

مهارات الاستقصاء الفقهي الرقمي الموجه (فقه الزكاة والأسرة) أنموذجًا

د. نادية هاشم عابد الحياتي

أستاذ مساعد بقسم الشريعة بجامعة أم القرى

nhlehiany@uqu.edu.sa

ملخص البحث

مع تطور التعليم استحدثت بيئات تعليمية إلكترونية لتحسين العملية التعليمية كان لزاماً على أستاذ الفقه أن يجعل التعلم الإلكتروني ذا فعالية لتدريب الطلاب على مهارات تبني التفكير وتوجيهه نحو التقصي في البحث.

فإذلک كان هدف البحث التعريف بمهارات الاستقصاء الفقهي عبر التعلم الرقمي وتوجيهه الأسئلة إلى كيفية تفعيلها في دراسة المسائل الفقهية.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث، درست في المبحث الأول: الاستقصاء الموجه وأهميته وخطواته.

و درست في المبحث الثاني: التعليم الرقمي وأهميته وتقنياته والأدوات الرقمية الفعالة في عملية الاستقصاء.

وفي المبحث الثالث: التطبيقات العملية لاستقصاء الفقهي الموجه في باب الأسرة.

و خاتمة ذكرت فيها أهم ماتوصلت إليه من نتائج و توصيات .

استعرضت فيه لمسالي: زواج المسيار وعزوف الشباب عن الزواج .

وكان منهاجي في الدراسة المنهج الاستقرائي التجريبي والتحليل والنقد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

تنطلق سياسات المملكة العربية السعودية إلى تطوير مجالات التعليم العالي ، والتجديد في طريقة الطرح في التدريس وفق معايير عالية، حتى تؤدي رسالتها السامية في تحقيق رؤيتها (2030) لتسهيل منظومة جودة التعليم .

ومع تطور التعليم استحدثت بيئات تعلم الكترونية ورقمية، ويطلب استخدامها مهارات ومعايير متعددة لتنتم الاستقادة منها في تحسين العملية التعليمية ، وتعُد مهارة الاستقصاء العلمي هدفاً من أهداف التعليم العالي .

ورأس هذا الاستثمار هو الكادر البشري في جعله منخرطاً في تذليل أدوات الملكة الفقهية حيث تسعى للاكتساب الطالب مهارة تصور المفاهيم وتحليل النصوص والمسائل ، وإدراك علل للأحكام ، واستيعاب المتغيرات، كل ذلك من أجل القدرة على تناول المستجدات، ودراسة النوازل والتعامل معها برشد ووعي، وابتكار الحلول المناسبة لها.

وتكمّن أهمية المحاضن التربوية بأنها المكان المناسب لتدريب الطلاب على هذه المهارات .



وكان من أسباب اختياري لهذا البحث العوامل التالية :

1- الحاجة إلى التوعي في مهارات تدريس الفقه للارتفاع بالتعليم الفقهي ، ومحاولة ترسيخ الملكة الفقهية لدى طلاب الشريعة .

2- حاجة بعض الأساتذة إلى زيادة الخبرة بالمنصات الإلكترونية ومواطن البحث والتطبيقات التعليمية الرقمية فأرددت أن أربط في بحثي هذا بين مهارة تعليمية تربوية بيئة وفضاء رقمي .

الدراسات السابقة :

حظي الاستقصاء كمهارة تعليمية بالكثير من الدراسات المتنوعة ، وكذلك التعلم الإلكتروني فقد حظي بدراسات أكبر فهو حديث الساعة ، وكان الجديد في بحثي بفضل الله :

1- درست كيفية توظيف التعلم الإلكتروني في تطبيق مهارة الاستقصاء في دراسة المسائل الفقهية .

2- أن دراستي تقييد الأستاذ الجامعي في اختيار الأداة الرقمية المناسبة لمهارة الاستقصاء في تدريس الفقه .

مشكلة البحث:

أضطرّ أساتذة الجامعات والتعليم العام للتدرّيس عن بعد ؛ فافتقد الطالب لكثير من مميزات التعليم المباشر كرؤيه أستاذهم والتفاعل معه فاحتاج الأساتذة إلى التعرّف على مهارات التعلم عن بعد ، والبحث عن وسائل ومهارات لجذب الطلبة للتعلم .

وكذلك فإن مسائل الفقه المعاصرة تحتاج إلى تقصي المعلومات والبحث عن أدلة للمسألة وعللها حتى يستطيع الفقيه استخراج الحكم الصحيح الذي يتيقن به إدراك المصالح ودرء المفاسد ، فاقتضى تدريب الاستقصاء لطلاب الشريعة.

تساؤلات البحث : يجيب البحث عن هذه التساؤلات :

- كيف نوظف التقنية في إجراء مهارة الاستقصاء في تدريس الفقه ؟

- ما التصور المقترن لتطبيق استراتيجية الاستقصاء في تدريس الفقه ؟

أهمية البحث: تكمّن أهمية هذا البحث في :

- إسهام هذه الدراسة في تعريف أساتذة الكليات الشرعية بمهارة الاستقصاء الفقهي الموجه وكونه من المهارات المهمة لدقة المسائل الفقهية واحتياجها لهذه المهارة .

- تقدم أنموذجاً عملياً لتحسين مهارات التدرّيس لدى أساتذة الأقسام الشرعية ، وتقييد تدريب الطالب على طرق للتدرج في جمع المعلومات ، وبناء النتائج بحسب الدراسات المطروحة.

أهداف البحث: تكمّن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- توجيه أساتذة الفقه إلى تفعيل أدوات التعليم الرقمي لإجراء خطوات الاستقصاء في تدريس الفقه .

- توظيف التقنية في إجراء مهارة الاستقصاء في تدريس الفقه .

- تقديم تصور مقترن لتطبيق استراتيجية الاستقصاء في تدريس الفقه .



حدود البحث:

- أقتصر البحث على مهارة الاستقصاء وهي أحد مهارات التدريس عبر التعليم الرقمي .
- واقتصر أيضاً على أساتذة الجامعات ، وأيضاً على مقرر (فقه الزكاة) .

مصطلحات البحث :

التعلم الرقمي: تقديم محتوى تعليمي رقمي عبر الأجهزة الرقمية والمعلومات الحاسوبية إلى المتعلم مع إمكانية التفاعل النشط وجودة وسرعة عالية (٢) .

وتعرف الباحثة المهارات الرقمية: بأنها مقدرة الأستاذ على استخدام المحتوى الرقمي ثم مشاركته مع طلابه عبر الأجهزة بخبرة وكفاءة عالية .

الاستقصاء الموجه في اصطلاح التربويين :

يقصد به الذي يتم من قبل التلميذ تحت إشراف المعلم وتوجيهه حيث يقوم المعلم بإعداد خطة منظمة معدة مسبقاً يتم فيها الاستقصاء من قبل الطلاب ولكن ضمن نظام محدد بأهداف موضوعة .

وتعرف الباحثة الاستقصاء الموجه : بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة من قبل المعلم لتوجيه الطالب للوصول إلى أهداف ونتائج بحثية ضمن خطة وعمليات بحثية حددها المعلم ، وهناك صورة تقابل هذا النوع وهي :

الاستقصاء الحر:

وهو الذي يختار فيه الطالب الطريقة والأسئلة والأدوات الازمة لمواجهة المشكلة والحصول على حل لها بشكل حر دون إشراف المعلم . (٣)

التعليم الرقمي:

عرفه الموسى بأنه: "التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية و، كذلك بوابات الإنترن트 سواء عن بعد أم في الفصل الدراسي" (٤).

- وتعرفه الباحثة اجرائياً : بيئة تعليمية في فضاء رقمي يقوم على فورية التواصل بين المعلمين وال المتعلمين غنية بالتطبيقات والأدوات المعتمدة على الأجهزة الرقمية .

منهج الدراسة : انتهت في هذا البحث المنهج الاستقرائي ثم التحليلي والنفدي .

وأيضاً رأيت من الضرورة أن أقتصر على تعريف المصطلحات التي يقوم عليها البحث وهي في صلب الموضوع .
واكتفيت بالتعريف الاصطلاحي ولم أعرف به في اللغة لأن البحث في طبيعته يجمع بين ثلاثة علوم، العلم الشرعي والتربوي والنفسي .

(٢) أثر التعليم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية ، إيمان ألطاف (ص 14)؛ موسوعة فهرس الإلكتروني.

(٣) أساليب تدريس العلوم ، يعقوب نشوان، وحيد جبران (ص 82)؛ استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، ذوقان عبد الله (ص 119).

(٤) التعليم الإلكتروني مفهومه وخصائصه وقواعده وعواقبه، الموسى عبد الله، دروة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود الرياض، 2002، (ص 253)، توظيف بيئة تعلم إلكترونية قائمة على مصادر التعلم المفتوحة ميسون عادل (ص 42).



تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث ، وقد اشتملت المقدمة على:
مشكلة البحث وأهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وحدوده وخطته.

التمهيد : مهارات التعليم الرقمية وأهميتها أنواعها وأدواتها ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: أهمية المهارات الرقمية في التعليم.

المطلب الثاني: أدوات المهارات الرقمية.

المبحث الأول: الاستقصاء الموجه أهميته وخطواته ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: أهمية الاستقصاء.

المطلب الثاني: خطوات تطبيق الاستقصاء.

المبحث الثاني: التعليم الرقمي أهميته وتقنياته ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: أهمية التعلم الرقمي.

المطلب الثاني: تقنيات التعلم الرقمي وأدواته .

المبحث الثالث: تطبيق عملي للاستقصاء الفقهي الرقمي الموجه في باب الزكاة والأسرة ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: مسألة نقل الزكاة من بلد المال إلى بلد آخر ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول: الفرع الأول: تصوير المسألة .

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة.

المطلب الثاني : عزوف الشباب عن الزواج ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : تصوير مسألة بعزم الفتيات عن الزواج.

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة .

ثم خاتمة البحث ، ونتائجها ، ووصياته ، ثم المصادر والمراجع .

مهارات التعليم الرقمية أهميتها أنواعها وأدواتها .

لم تعد مهمة الأستاذ الجامعي مقتصرة على تقديم المعلومات بالأسلوب التقليدي ، وإنما صار من الضروري تعريف المتعلم بأدوات العصر التي توفر له خيارات للحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة .

وكذلك أصبح عليه توظيف تقنيات التعلم الحديثة والاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية، وتعليم الطلبة كيفية استخدام تقنيات العصر للولوج في عالم المعرفة ، وذلك مدى الحياة.

المطلب الأول: أهمية المهارات الرقمية في التعليم.

- 1- استدامة التغيير في التحول نحو التعليم الرقمي وفقاً لرؤية المملكة نحو التحول الوطني (2030).
- 2- لجعل البيئة التعليمية بيئه تحاكي الواقع فتصبح هذه البيئة جاذبة للطلاب .
- 3- المعلم قادر على فهم علوم العصر وتقنياته المتقدمة .
- أن الطالب يصلون إلى الكثير من مصادر المعلومات بدقة عالية وسرعة كبيرة .
- 4- زيادة فرصة التعلم الذاتي لدى الطالب.
- 5- لا يلزم الأستاذ وكذلك الطالب بالحضور الفعلي في مقر التعليم، مما يوفر وقتاً وجهداً .

المطلب الثاني : منصات وأدوات المهارات الرقمية:

تتوفر على الإنترن特 منصات و مواقع يمكن للمعلم من خلالها أن يطبق المهارات الرقمية لتحفيز الطالب وزيادة كفائهتهم ومنها (محركات قوقل للبحث عن المعلومات).

وكذلك منصات رقمية للتعلم عن بعد وكل جامعة ارتضت لها نظاماً ليتعلم طلابها عن طريقه، فجامعة أم القرى وكذلك جامعة الإمام والجامعة الإسلامية البلاك بورد ، وفي دول أخرى نظام الإدمودو edmodo ، وتميز هذه المنصات بسهولة استخدامها وجودتها.

وتختلف أدوات المهارات الرقمية باختلاف أغراض تخصص مستخدميها، فهناك أدوات للتصميم وأدوات للبحث وأدوات لكتابة الملاحظات والجدوال. (٦)

المبحث الأول

الاستقصاء الموجه أهميته وخطواته وتقنياته الرقمية

المطلب الأول: أهمية مهارة الاستقصاء

- 1-المتعلم فيه هو محور العملية التعليمية التعليمية .
- 2-ينمي لدى الطالب مهارات الاكتشاف والتفكير الناقد .

(٥) استراتيجيات صرق التدريس العامة والالكترونية ، عبد العظيم صبرى (ص182) ؛ تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ، سعيد غني نوري (ص11).

(٦) تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقاتها، عوض التودري ،(ص2009) ؛ فيديو : ملخص لأدوات التعليم عن بعد E-Learning ، قناة : معتز بالله يوسف <https://2u.pw/vaNe6>



3-يؤكد استمرارية التعلم الذاتي ، وتزيد الدافعية لدى الطالب نحو التعلم، فالتعلم لا ينتهي بالتعلم داخل القاعة فقط، إنما يمكن أن يمتد خارج القاعة أيضاً.

4- تهم هذه المهارة ببناء الفرد من حيث ثقته واعتماده على نفسه ، وشعوره بالإنجاز ، وتطوير ملكته الفقهية .

5- تزيد نشاط الطلاب وحماستهم تجاه عمليتي التعلم والتعليم في الفقه .^(٦)

خطوات الاستقصاء:

إن الاستقصاء من أساليب التدريس وتقييم للطلاب في آن واحد ، وهناك عُرف لخطوات الاستقصاء لدى التربويين وهي:

أ. الشعور بالمشكلة : فيطرح الأستاذ سؤالاً أو يعرض موقفاً مثيراً يستثير تفكير الطالب ليتحفز للبحث عن إجابة أو حل لها أو تفسير.

ب. تحديد المشكلة : يقوم الطالب بتحديد المشكلة التي سيبحثون عن إشكالياتها وأدلتها.

ج. افتراض حلول مبدئية وافتراض فرضيات أو أجوبة مؤقتة أو يضعون احتمالات معقولة.

د. فحص هذه الحلول المقترحة والفرضيات فتجمع هذه البيانات والحلول في جداول ثم يطلب من الطلاب فحصها وتحليلها.

هـ. الوصول إلى نتيجة أو قرار أو حل للمشكلة بعد فحص البيانات ومناقشتها مع الأستاذ يتوصل بها الطالب إلى حل للمشكلة أو نتيجة للبحث.

وـ. تطبيق الحل أو النتيجة ، وهنا يعرف الطالب كيف يستفيدوا من هذه التجربة ويعملوا على ما يشابهها من مواقف أو مشاكل قد تعرض لهم.^(٧)

المبحث الثاني

التعليم الرقمي أهميته وتقنياته

المطلب الأول : أهمية التعلم الرقمي:

التعليم الرقمي وسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم فله أهمية كبيرة في تيسير العملية التعليمية وتوضح أهميته فيما يلي:

1-يتمكن المعلم من عرض المواضيع بأساليب مختلفة عن طريق الوسائل المتعددة **Multimedia**.

2-مراقبة الفروق الفردية بين الطلاب ؛ لاختلاف وتتنوع طرق عرض المعلومات.

3-تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه للوصول للمعلومة؛ لسهولتها ولكون عمليات البحث جذابة مناسبة لأعمار الشباب.

4-سهولة التفاعل مع المواضيع المطروحة ، خاصة بعد دمج الوسائل السمعية والبصرية مما يمكن الطلاب من تحليلها وفهمها.

5-تنمية القدرات التقنية ؛ فيتعرف الطالب على كثير من الأجهزة والبرامج والتطبيقات خلال العملية التعليمية.

^(٧) مهارات التدريس الصفي ، محمد الحبليه (ص 191) ؛ استراتيجيات التدريس(الاستقصاء) ، منها العجلان (ص 12).

^(٨) مهارات التدريس الصفي ، محمد الحبليه (ص 190- 194) ؛ أساسيات تدريس العلوم ، زيد المويدى (ص 172)؛ استراتيجيات التدريس في

القرن الحادى والعشرين ، ذوقان عبيدات (ص 123)؛ استراتيجيات التدريس(الاستقصاء) ، منها العجلان (ص 12).



٦- تطوير العملية التعليمية ؛ فتحول من تعليم يقوم على التلقين إلى تعليم بنائي تفاعلي. (٩)

المطلب الثاني : منصات وأدوات التعليم الرقمي

تنقسم قنوات وأدوات التعلم الرقمي بحسب نوع الحاجة إليها ، ومن هذه المنصات تحتاج إلى:

١- الفصول الافتراضية.

هناك منصات الكترونية لإنشاء وإدارة الفصول الافتراضية ، مثل البلاك بورد Blackboard (١٠) الخاص ببعض الجامعات ، وكذلك منصة الإدمودو Edmodo (١١) أو منصة كلاس روم Google Classroom (١٢) وهذه المنصات تجمع المعلمين بالمتعلمين فيمكن من خلالها إنشاء مجموعات تعاونية بين الطالب ، واستقبال والواجبات وإنشاء منتديات عبرها ، وتقسيم أداء الطلاب والتواصل معهم.

٢- التفاعل مع الطالب في العروض أو التمارين :

عند مناقشة الطلاب وعمل بعض التمارين ، أو طرح الأسئلة يمكن للأستاذ أن يستفيد من السبورة التفاعلية الإلكترونية مثل : كلاس روم سكرين clace roomscreen ، أو سبورة كونسبت بورد سيت conceptbord site (١٣) .

٣- التواصل في البيئة التعليمية : هناك تطبيقات للتواصل بين المعلمين وطلابهم ، أو بين الطالب أنفسهم لتبادل الملفات أو المعلومات مثل البريد الإلكتروني أو الانستقرام أو الواتس أو الفيس بوك .

٤- البحث عن المعلومات : أفضل محركات البحث وأسرعها قوقل ، لكن هناك محركات متخصص بحسب التخصص فأفضل محركات البحث عن البحث الباحث العلمي للبحوث العربية أو قوقل سكولار Google Scholar (١٤) وللبحث عن الصور بنترست Pentrest (١٥) .

٥- جمع المعلومات وتخزينها : من أفضل الأدوات والمواقع لتخزين البيانات : أمازون درايف amazon drive ، أو قوقل درايف google drive ، أو ون درايف onedrive ، أو ميجا mega ، أو هوبيك hubic ، أو هيد درايف hidrive و، كذلك يمكن التخزين على البريد الإلكتروني ؛ لمشاركته مع الآخرين أيضاً . (١٦)

٦- لعقد الاجتماعات ، ولإقامة ورش العمل : هناك برامج للفاء وعقد اجتماعات سريعة، مثل برنامج الزوم Zoom أو تطبيق قو تو ميتينق ClickMeeting Webinars (١٧) ، أو كليك ميتينق تطبيق Go to meeting .

(٩) تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ،سعید نوری (ص 8 – 9)، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية ،خنيش السعيد(ص 13).

(١٠) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/1qEhP> ، قناة عمادة تقنية المعلومات بجامعة أم القرى .

(11) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/6hC1S> على قناة (كورسات Ashrafganzo) .

(12) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/9JfLp> ، على قناة أحمد الدسوقي .

(13) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/xzOAE> ، في مؤتمر التصنيفات الذكية .

(14) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/48p1k> ، على قناة تقنية .

(15) يرجع للرابط <https://www.pinterest.com/> .

(16) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/zrWum> ، قناة استفدى .

(17) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/AGKnV> ، البوابة العربية للأخبار التقنية.



7- عمل الاستبيانات والاختبارات والمسابقات التعليمية: هناك أدوات لعمل الاستبيانات والاختبارات مثل نماذج قوقل ، أو

كويز ميكر تطبيق Quiz Maker للمسابقات (١٨) أو كاهوت Kahoot (١٩).

8- تصميم أوراق العمل أو بطاقات أسئلة تفاعلية : مثل موقع ويزر wizer ، أو ماث شو math show (٢٠).

المبحث الثالث

التطبيقات العملية للاستقصاء الرقمي الفقهي الموجه في باب الأسرة.

كما تقدم معنا أهمية مهارة الاستقصاء في التدريس وخاصة مقرر الفقه يتطلب من المعلم أن يوجه طلابه إلى عدم الحكم على المسائل الفقهية التي تواجههم إلا بعد التقصي والبحث ومع توفر محركات البحث وفرت الوقت والجهد ، ويسرت للأستاذة تدريب طلابهم على هذه المهارة والعمل بها أثناء الدرس فيمكن للطلاب البحث والتقصي عن أدلة المسألة وواقعها من خلال محركات البحث وغيرها وستنطرق هنا إلى كيفية استفادة أستاذ الفقه من التعلم الرقمي للعمل بمهارة الاستقصاء.

المطلب الأول: إجراء مهارة الاستقصاء في مسألة نقل زكاة الزروع إلى بلد إقامة المزكي .

الفرع الأول: تصوير المسألة : إذا كان مالك المال يسكن في بلد ، وله مزرعة في بلد آخر ، وأراد إخراج زكاة هذه الحبوب في بلده الذي يسكن به (٢١).

الفرع الثاني: خطوات الاستقصاء في المسألة

أولاً: الشعور بالمشكلة : يعرض الأستاذ المسألة على هيئة صور تشعرهم بمعاني وآثار المسألة ثم يسألهם : هل ينقل الحبوب إلى بلده مع أن أهل بلده مساكين وليسوا فقراء.

تحديد المشكلة : تكمن مشكلة المسألة واختلاف الفقهاء في أمرین :

الأمر الأول : هل الاعتبار ببلد المال أم ببلد المزكي ؟

الأمر الثاني : سبب اختلاف الفقهاء في عود الضمير في كلمة (أغنيائهم) و الكلمة (فقراءهم)؟ (٢٢)

وعن طريق السبورة التقاعدية كلاس روم Classroom Screen ، وكذلك موقع كونسيبت بورد سايت Concept Board site و يمكن للأستاذ جعل تحديد المشكلة مع الطلاب عملاً مرحباً ، كمسابقة وأسئلة على هاتين الأداتين.

(١٨) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/wLhIY> ، قناة : منها عسوي .

(١٩) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/ulsOD> teacher haitham بتصرف : تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتصنيفاتها، عرض التودري ، (ص ٢٠٠٩) ؛ فيديو : ملخص لأدوات التعليم عن بعد E-Learning ، قناة : معتز بالله بوسوف .

(٢٠) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/xzOAE> ، في مؤتمر التطبيقات الذكية .

(٢١) المغني لابن قدامة (٥٠١/٢) ؛ نوازل الزكاة (ص ٥٣١).

(٢٢) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٣٠٩/٣) .



في هذه المسألة لابد أن يوجه الأستاذ طلابه قبل الحكم على الواقعه ، وفي هذه المسألة لا بد من النظر في حال فقراء البلدين أيهم أحوج إلى الزكاة ، وحتى لا تكن الفتوى افتراضية وتقع في غير محلها .

فدرس مع طلابه الموازنة بين مصالح نقل الزكاة ومفاسده من حيث أي البلدين أشد فقرًا وأحوج إلى الزكاة (23)
ويمكنهم الاستفادة من برنامج السبورة التفاعلية أو من Open Board وهي بديل للسبورة الذكية أو يمكن مشاركة طلابه ك لما يكتبه أو يعرضه على هاتفه عن طريق أداة لايف بورد Live Board .

رابعاً: افتراض حلول للمشكلة

يوجه الأستاذ طلابه إلى افتراض حلول وتحاول المجموعة تجميع قائمة من الأفكار والحلول التي يساهم بها الأفراد في حل المشكلة مثلاً من الحلول :

- هل البلد التي ستنتقل لها الزكاة مما اعتاد الناس بعث الأموال بينما هناك بلدان أو مدن لا يعلم حالهم إلا الله؟
- لو كان ينقلها صاحب المال إلى بلد فيه فقراء أقارب له فهم أولى
- لا بد أن يخرج زكاة المال في بلد المال لأن قلوب فقراء هذا البلد تعانق بهذا المال.

ويمكن أن يستقبل ويدير هذه الافتراضات من خلال أدوات الاجتماعات عبر الانترنت وهي :

إيزي توكس Eztalks ولها ميزة الاجتماع مع مئة شخص مع وجود خاصية السبورة التفاعلية.

كليك ميتينغ Webinars Click meeting

زووم كلاود ميتينغ Zoom Cloud Meeting وهو من أشهر هذه الأدوات وأيسرها. (24)

خامساً: فحص الحلول والفرضيات

يناقش الأستاذ مع الطالب هذه الحلول ويوجههم إلى النظر في المسألة ، وتنزيل الأدلة على الواقعه للوصول للحكم الذي يراعي المصالح العامة، ولا بد أن يوضح الطالب سبب ترجيحهم لمذهب على آخر.

سادساً: الوصول إلى نتيجة أو قرار.

بعد مناقشة الأقوال في المسألة يظهر القول الراجح من خلال دراسة الأدلة ، ولا بد أن يوضح ما الفاعدة الفقهية التي بنو عليها أو وجه الدلالة من الحديث الذي رجحوه.

سابعاً: تطبيق النتيجة أو الحل.

يذكر الطالب مدى استفادتهم من دراسة المسألة بطريقة الاستقصاء وهل يمكنهم تنزيل الأحكام على نظيرتها من المسائل. فيتدرّب الطالب على مهارة تنزيل الأحكام (تحقيق المناظر)

(23) موقع مجده الاقتصاد الإسلامي <https://2u.pw/qRDdq>

(24) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/AGKnV> ، البوابة العربية للأخبار التقنية.



المطلب الثاني: عزوف الشباب عن الزواج

الفرع الأول: تصوير مسألة بعزم الفتى عن الزواج.

من القضايا الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة تؤرقنا جميعاً ، قضية عزوف الشباب عن الزواج في مجتمعنا ، وتكمّن خطورتها لما لها من آثار سلبية جمة على الأفراد والمجتمع على حد سواء (٢٥) .

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة.

أولاً: الشعور بالمشكلة : يعرض الأستاذ على الطلاب إحصائيات بنسبة رغبة الشباب في الزواج ، ويعرض لبعض المواقف لمن زهد في الزواج ، ويطلب منهم ملاحظة من حولهم من الشباب عبر حسابات السناب شات وغيرها ، وما هي فلسفتهم عن الزواج ، هنا يشعر الطالب أن العزوف عن الزواج صار ظاهرة وليس حالات فردية (٢٦) .

ثانياً: تحديد المشكلة :

يطلب الأستاذ من الطلاب أن يحددو المسألة في عنوان تكون موضوعاً لبحث ينطلقوا منه للبحث والتقصي .

يوجه الطالب لعمل إحصائية رقمية عبر إحصائيات قوقل ويطلب منهم الاطلاع على البحوث والدراسات الاجتماعية الحديثة والوصول إليها عبر محركات البحث (٢٧) .

ثالثاً: فرض واقتراح حلول للمشكلة :

يشجع الطالب لإعمال عقولهم في فرض حلول للمشكلة ، ويمكنهم أن يقدّموا اجتماعاً افتراضياً عبر الزووم ، أو عبر السكايب ليتمكنهم مناقشة المسألة .

من الحلول المقترحة :

1- توعية الشباب بأن الحالات السلبية التي يسببها من كره الزواج هي حالات فردية ولا يصح أن نعمها.

2- يجب أن لا تنشر التجارب السلبية في المجتمع ؛ فتصبح معهلاً هدم لشاعة النكاح العظيمة.

3- يستشعر المتزوجون المسؤولية في إعطاء صورة حسنة عن النكاح ، وأن الله شرعه للسكن والعفاف وإنجاب مواطنين صالحين.

رابعاً: فحص هذه الحلول واختبارها وتحليلها ، فينsei الطلاب جداول على برنامج الإكسيل ؛ فترتّب الأسباب والنتائج والحلول في جداول حتى يمكن تحليلها ودراستها.

خامساً: عبر الفصل الافتراضي إما على البلاك بورد Blackboard ، أو التيمز Microsoft Teams ؛ فيرتّب لعقد ورشة عمل ليصلوا إلى نتيجة أو قرار أو حل للمشكلة.

(٢٥) الاختلاط بين الرجال والنساء(ص ١٩٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٣ / ١١٣٩).

(٢٦) مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية على الرابط <https://2u.pw/MS0cK> .

(٢٧) توجهات الشباب السعودي نحو الزواج في ظل التغيرات الاقتصادية تقرير استطلاعي (ص ١٦-١٢) .



سادساً : يسأل الأستاذ الطلاب : هل يمكنهم تطبيق هذه الحلول على مشاكل مشابهة ؟ كيف يستفيدون من هذه التجربة إذا اعترضهم موقف مشابه ؟ هل يمكنهم اقتراح حلول مشابهة له ؟

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أحمد الله أن وفقي لكتابته دراسة هذا الموضوع ، وبعد دراستي للاستقصاء الفقهي عبر التعلم الرقمي وأهميته الكبيرة في تطوير مهارات تدريس الفقه توصلت إلى بعض النتائج :

- 1 يتبيّن مما سبق أهمية توظيف التعلم الرقمي في تطوير قدرات أساتذة الجامعات ؛ لإيصال العلم بأفضل الطرق.
- 2 يتضح أن مهارة الاستقصاء من المهارات العالية في التفكير والبحث ، وأهميتها جلية في تدريس الفقه.
- 3 توجد تطبيقات رقمية تسهل العملية التعليمية ؛ لابد من تعلمها والاستفادة منها.

وفي النهاية أحببت أن أوصي ببعض التوصيات :

- 1 وجوب التحديد في وسائل التعليم وبخاصة التي تبني العقل وطرق التفكير.
- 2 عقد دورات تدريبية لأساتذة الجامعات للاطلاع على كافة التطبيقات والأدوات الرقمية ومعرفة كيفية الاستفادة منها.
- 3 تصميم أنشطة تعزز الاستقصاء الفقهي مثل تصميم نماذج ووسائل تناسب مقرر الفقه.

فهرس المصادر والمراجع

- أساليب تدريس العلوم ، يعقوب نشوان ، وحيد جبران ، (2008) ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط: (1).
- أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. زيد الهويدي، (2010م) ط (2)، دار الكتاب الجامعي.
- استراتيجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت، وزينب عباس جعفر.
- استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية. عبدالعظيم صبري (2015م) ، ط(1)، القاهرة، المجموعة العربية للنشر والتدريب.
- استراتيجية التدريس (الاستقصاء) الفصل الدراسي الثاني، مها بنت صالح العجلان، (1438 - 1436 هـ)، مكتب تعليم النهضة وزارة التعليم بالمملكة.
- الاستقصاء لمذاهب العلماء الفقهاء" في شرح "المهذب" لأبي عمرو عثمان بن عيسى المتوفى سنة 100 ميلادية ، يعقوب نشوان (2001م) ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الطبعة: 1
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي . دار الجيل - بيروت .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد الفيومي (ت : 707 هـ) - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان .
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، دار الدعوة.
- المغني لابن قدامة ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدس الحنفي ، مكتبة القاهرة ، ط : بدون طبعة ، 1388هـ - 1968م) .
- الملكة الفقهية حقيقتها وشروط اكتسابها وثمراتها ، عبدالله بن فهد بن سليمان القاضي ، إصدارات الجمعية الفقهية ، العبيكان للنشر، (2016 م) 2016 .
- تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ناصر أحمد الخواجة.
- تقرير التعليم ، توفيق مرعي، محمود الحيلة (2017) ، ط : (3)،الأردن: دار الفكر، صفحة 28.
- تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، مصطفى دعمس (2009) ،الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، صفحة 21.
- تكنولوجيا التعليم ، أحمد منصور (2015) ، ط: (1)،الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، صفحة 61.
- تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ، سعيد غني نوري ، (2019) ، جامعة ميسان .



- تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، عوض حسين التودري، (2009م) – سلسلة آلتـ.
- تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، خنيش السعيد. جامعة باتنة. 2016 – 2017
- توجهات الشباب السعودي نحو الزواج في ظل التغيرات الاقتصادية تقرير استطلاعـي ، جمعية المودة للتنمية الأسرية (2017م) .
- توضيـح الأحكـام من يـلـوغ المـزـام ، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام التميمي (المتوفـى: 1423هـ)، مكتـبة الأـسـديـ، طـ: (5) 1423 هـ - 2003 مـ).
- توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهـة نظر أعضـاء هـيئة التـدـريـس ، مـهـدي حـسـنـين (2011)، المـجلـةـ الفـلـسـطـينـيـةـ لـلـتـرـبـيـةـ الـمـفـتوـحةـ عنـ بـعـدـ، العـدـدـ الـخـامـسـ، الـمـجـلـدـ الـثـالـثـ، صـفـحةـ 51ـ
- سـترـاتـيجـيـاتـ التـدـريـسـ فـيـ الـقـرـنـ الـحادـيـ وـالـعـشـرـينـ، ذـوقـانـ عـيـدـاتـ. سـهـيـلـ أبوـ السـعـيدـ (2007م – 1428هـ)، طـ (1)، دـارـ الفـكـرـ.
- طـرقـ التـدـريـسـ العـالـمـةـ تـخـطـيـطـهاـ وـتـطـبـيقـاتـهاـ التـرـبـوـيـةـ، ولـيدـ أـحـمـدـ جـاـبـرـ ، طـ 2005-1425ـ.
- لـسانـ العـربـ . لـجمـالـ الدـيـنـ مـحـمـدـ الـأـنـصـارـيـ إـبـنـ مـنـظـورـ (تـ : 711هـ) الدـارـ الـمـصـرـيـةـ لـلـتـالـيـفـ وـالـتـرـجـمـةـ .
- مجلـةـ التـعـلـيمـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، جـامـعـةـ الـمـنـصـورـةـ (2016) العـدـدـ (14).
- مـهـارـاتـ التـعـلـيمـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـدـىـ أـعـضـاءـ هـيـةـ التـدـريـسـ فـيـ جـامـعـةـ الـقـدـسـ الـمـفـتوـحةـ بـدـولـةـ فـلـسـطـينـ. تـامـرـ فـرـحـ سـهـيـلـ وـمـعـتـصـمـ مـحـمـدـ عـزـيزـ. جـامـعـةـ الـقـدـسـ.
- نـواـزـلـ الـزـكـاـةـ ، درـاسـةـ فـقـهـيـةـ تـأـصـيـلـيـةـ لـمـسـتجـدـاتـ الـزـكـاـةـ ، عبدـ اللهـ بنـ منـصـورـ الـغـفـلـيـ ، دـارـ الـمـيـمـانـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ، الـرـيـاضـ -ـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، طـ : (1)، (1430هـ - 2009م).

المـوـاقـعـ وـالـقـوـاتـ :

- الـبـوـابـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـأـخـبـارـ التـقـنـيـةـ ، <https://2u.pw/AGKnV> .
- قـناـةـ (ـكـورـسـاتـ) <https://2u.pw/6hC1S> (Ashrafganzo
- قـناـةـ : مـعـتـرـ بـالـلـهـ بـوـسـوـفـ .<https://2u.pw/vaNe6>
- قـناـةـ : بـهـاـ عـسـيـرـيـ .<https://2u.pw/wLhTY>
- قـناـةـ : <https://2u.pw/ulsOD> ‘teacher haitham’
- قـناـةـ أـحـمـدـ الدـسوـقـيـ .<https://2u.pw/9JfLp>
- قـناـةـ اـسـتـقـدـ ، <https://2u.pw/zrWum>
- قـناـةـ تقـنـيـةـ ، <https://2u.pw/48pTk>
- مرـكـزـ الشـرـقـ الـعـرـبـيـ لـلـدـرـاسـاتـ الـإـسـتـرـاتـيـجـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ عـلـىـ الرـابـطـ .<https://2u.pw/MS0cK>
- مؤـتـمـرـ التـطـبـيقـاتـ الذـكـيـةـ ، <https://2u.pw/xzOAE> .
- مؤـتـمـرـ التـطـبـيقـاتـ الذـكـيـةـ ، <https://2u.pw/xzOAE> .
- موقعـ بـنـتـرـ سـتـ .<https://www.pinterest.com/> .
- موقعـ مجلـةـ الـإـقـصـادـ الـإـسـلـامـيـ .<https://2u.pw/qRDdq>